

## آراء من داخل البيت الموصلية

# منظمات المجتمع المدني بين ضعف الاستقطاب وضياع الأهداف



**الموصل / مكتب المدى**  
 للتعرف على دور المنظمات في أحداث ما بعد التغيير، تجولنا في أجواء المنظمات وسجلنا بعض الآراء من منظمات المجتمع المدني:  
 فراس عباس فاضل / ماجستير علم اجتماع يقول: لمنظمات المجتمع المدني دور ريادي وأساس وفعال في بناء العراق الجديد من حيث التنوع النوعية والكمية المميزة لأبناء المجتمع سواء من حملة الشهادات أم الآخرين الذين لا يملكون شهادات ومن خلال المؤتمرات والدورات إلى جانب وسائل الإعلام الأخرى وذلك من خلال إقامة برامج توعوية المجتمع بجميع مستوياته وهذا يسير نحو عراق جديد ديمقراطي يشترك الجميع في تحديد شكله وبنائه بما يتلاءم مع تنوع أطيافه السياسية والاجتماعية المختلفة .  
 وتؤكد السيدة نضال يوسف / اتحاد نساء بين النهرين / فرع نينوى على دور منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية التي تساعد على تقدم وتطور المجتمع عن طريق مساعدة الشعب ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا والوصول إلى مجتمعات راقية تلعب المراكز فيه أدورا ثقافية وتشاركية في المجتمعات الديمقراطية سياسيا واجتماعيا وتسهم باتخاذ القرار وتكون لها إرادة مستقلة ، والابتعاد عن الشخصية الزدوجة وتدريبها على كل ما يمكن أن يساعدها على التقدم والتطور لتكون أسوة بأخيها الرجل و إبعاد هاجس الخوف والتردد الذي ينتابها في فترة حياتها وهذا ما تأمله من جميع المنظمات المدنية بتحقيق الأمل للشعب العراقي ومساعدته على تخطي المراحل الصعبة التي يمر بها في الظروف الراهنة

وتتمنى النجاح والموقفية لكل المنظمات المدنية لسعي والتقدم من أجل بناء عراق حر ديمقراطي مزدهر.  
 ويرى الدكتور ريسان شاكر محمود / جمعية أصدقاء البيئة :  
 انه لا بد من الاعتراف بان دور هذه المنظمات ما زال محدودا وربما خجولا في عدة مناطق من العراق وخاصة المناطق الساخنة بالعراق نظرا لقلّة الدعم ومحدودية نشاطاتها إضافة إلى ضعف الاستقطاب الشعبي لعوامل عدة منها إشغال معظم شرائح المجتمع بالعوامل الأمنية وتدني الخدمات كالماء والكهرباء إضافة إلى رفض الناس وراء لقمة العيش مع صعوبتها وكذلك البطالة والتجاذبات السياسية والإخبارية اليومية بالبلد، نأمل أن تكون هناك فعاليات تنفذها هذه المنظمات وتقدم برامج تجذب اهتمام المجتمع .  
 الحامسي ماهر عبد الله العبيدي / جمعية حماية

التخلف، وإذا انزوى المفكرون والمتفكرون والمصلحون فسيتكتب للأمة تاريخ اندحارها على أيدي الجهلة والمتخلفين حتى تشطب من التاريخ كأمة فاعلة ومؤثرة وشاخصة بقوة وعنفوان .  
 وتقول الدكتورة وصال حسين / حقوق المرأة :  
 إن المجتمع العراقي الذي عانى وما زال من آثار ومخلفات الحروب وتحطيم النفس البشرية هو بأمس الحاجة إلى من يعيد بناء النفس البشرية للمواطن العراقي وإعادة تأهيل المجتمع للبناء والتطور وهذا النشل الكبير يحتاج إلى مسؤولية كبيرة ومن يقوم بهذا الدور في شتى أنحاء العالم هي المنظمات غير الحكومية للمجتمع المدني والتي تتكون في الغالب من أبناء المجتمع الحريريين على بناء مجتمعهم وبنائهم البناء الاجتماعي والنفسي الذي يرقى بهم إلى مستوى بناء عراق قوي ومتطور ومتماسك غزوان احمد محمد رؤوف / رابطة أصدقاء بلا حدود الطلابية :  
 يجب وضع خطط مستقبلية تطويرية على جميع المجالات والأصعدة سواء كانت علمية، أم ثقافية وبرامج تدريبية لتدريب الملاكات الإدارية وتطويرها لتواكب الدول المتقدمة المثالية وتسلط الضوء على بعض التجاوزات والخروقات وينفس الوقت الإشادة ببعض الظواهر الإيجابية التي تخدم مجتمعنا العراقي والدخول في حوارات موسعة مع بعض الدوائر والمنظمات من أجل تحقيق أعلى مستوى لاتجاه عمل هذه المؤسسات وضمان حقوق افراد المجتمع المدني والدفاع عنها والمطالبة بالاهتمام بمطالبات المجتمع المدني وتنفيذها قدر الإمكان .

## ميسان / محمد الصوانيا

بعد ان تم احصاء (٥٠٠) اصابة بمرض التدرن في محافظة ميسان وخوفاً من انتشار المرض حرصت جمعية مكافحة التدرن لمرض الاكياس المائية في الانسان والحيوان، وضرورة الاسهام في القضاء على ظاهرة المجاري المفتوحة والنفائات المبعثرة لأنها بؤر ملأمة لتكاثر الحشرات الضارة ونشر الامراض. كما اقترح الدكتور (حميد مهدي) على الجهات ذات العلاقة ادراج المواد التالية ضمن مبردرات البطاقة التموينية وهي:  
 ١-اكياس بلاستيكية معقمة بمواد ذات رائحة غير مرغوبة مما يساعد على منع استخدامها لأغراض غير جمع النفايات مع خيوط تستخدم لربط فتحاتها بعد وضع النفايات فيها.  
 ٢-مبيدات الذباب المنزلي والحشرات الأخرى بعبوات صغيرة وامينة.  
 ٣-مصائد بمواصفات جيدة لاصطياد الفئران والجرذان.  
 ٤-معدات ضرورية للمرافق الصحية وأخرى لغسل الخضار والفاكهة.  
 ويجب إلزام اصحاب المطاعم والمقاهي والفنادق والصيدليات والعيادات والمستشفيات العامة والخاصة وباعة الحلويات والمرطبات والقصابين والحلاقين باعتماد النفايات المذكورة من أجل التأسيس لثوابت وقائية متينة.

### ثوابت وقائية متينة

الدكتور (حميد مهدي) رئيس جمعية التدرن في ميسان قال ل (المدى) ان الجمعية تعمل على توفير عوامل تساعد على حماية البيئة والصحة وتؤسس لثوابت وقائية متينة. وهو يتمنى في وزارة البيئة ان تأخذ بما يلي: القضاء على الحشرات لأن أغلبها ناقل للأمراض خاصة الذباب المنزلي والبועس وذباب الرمل (الحرمس) والصراصر وكذلك مكافحة القوارض لأنها تقوم بنقل الأمراض الطفيلية والجراثومية وتسبب تلفاً

## جمعية مكافحة التدرن في ميسان تؤسس لثوابت وقائية متينة

وخسائر اقتصادية وتلويثاً للمواد الغذائية. كذلك لا بد من مكافحة الكلاب السائبة لأنها تسبب داء الكلب كما انها مستودع حامل لمرض (الكلازار). والديدان الشريطية المسببة لمرض الاكياس المائية في الانسان والحيوان، وضرورة الاسهام في القضاء على ظاهرة المجاري المفتوحة والنفائات المبعثرة لأنها بؤر ملأمة لتكاثر الحشرات الضارة ونشر الامراض. كما اقترح الدكتور (حميد مهدي) على الجهات ذات العلاقة ادراج المواد التالية ضمن مبردرات البطاقة التموينية وهي:  
 ١-اكياس بلاستيكية معقمة بمواد ذات رائحة غير مرغوبة مما يساعد على منع استخدامها لأغراض غير جمع النفايات مع خيوط تستخدم لربط فتحاتها بعد وضع النفايات فيها.  
 ٢-مبيدات الذباب المنزلي والحشرات الأخرى بعبوات صغيرة وامينة.  
 ٣-مصائد بمواصفات جيدة لاصطياد الفئران والجرذان.  
 ٤-معدات ضرورية للمرافق الصحية وأخرى لغسل الخضار والفاكهة.  
 ويجب إلزام اصحاب المطاعم والمقاهي والفنادق والصيدليات والعيادات والمستشفيات العامة والخاصة وباعة الحلويات والمرطبات والقصابين والحلاقين باعتماد النفايات المذكورة من أجل التأسيس لثوابت وقائية متينة.

### حديثاً آخر

يذكر ان العيادة الاستشارية للأمراض الصدرية في العمارة تعاني من عدم وجود جهاز للاشعة والتحميض وكذلك لا توجد سيارة اشعة متجولة لخدمة سكان المناطق الريفية. ولكن مع ذلك تسيير الاحصائيات إلى ان نسبة الشفاء التي كانت ٨٦٪ في العام الماضي اصبحت ٩٢٪ خلال الاشهر الاخيرة الماضية.

### كربلاء / المدى

هذا الرأي الأستاذ احمد باهض تقي مدير مركز الفرات حيث أكد على ضرورة عدم الخلط بين الفدرالية التي يطرحها الأكراد كرد فعل لما حصل لهم في ظل النظام السابق وبين رغبة البعض من الأكراد في الانفصال، حيث إن المتغيرات الدولية والإقليمية لا تسمح بانفصالهم وان مصلحتهم هي بالبقاء كعراقيين في ظل دولة فدرالية قائمة على أساس جغرافي للفدرالية وهذا سوف يشكل ضمانة لمستقبل أفضل لهم ولأجيالهم القادمة بدلاً من الدخول في صراعات داخلية فيما بينهم وصراعات خارجية مع دول مجاورة كإيران وتركيا وسوريا تلحن صراحة عداها لأي دعوة كردية انفصالية. وتساءل الأستاذ محمد حسين الطويل مساعد رئيس جامعة أهل البيت العالمية: هل إن الفدرالية هي مشروع سياسي عراقي أم هي مشروع مفروض من الخارج؟ فإذا كانت مشروعاً عراقياً سياسياً فيجب أن تحدد سبل نجاح هذا المشروع، أما إذا كانت مشروعاً مفروضاً من الخارج فلنا الحق بالتخوف من نتائجها، مدركين في الوقت ذاته حقائق الواقع الإقليمي المحيط بالعراق، فإيران (ثلاثة أضعاف مساحة العراق)، وتركيا (ضيقاً لدمية إدارة ناجحة، فنحن أيضاً نمتلك أساليب النجاح. فيما كانت مداخلة الدكتور علاء والاقتصاد / جامعة كربلاء حول تطبيق الفيدرالية قائلاً.. إذا أردنا أن نطبق الفدرالية، فيجب أن نحسن تطبيقها بشكل يمنع تجزئة أي جزء من البلاد وحدة العراق من خلال وضع الضمانات الدستورية اللازمة، واعتماد السياسات الحكيمة من سياسة العراق الجدد ونخبه المؤثرة وفي جميع المجالات الاقتصادية... وأشار الشيخ مرتضى معاش رئيس تحرير مجلة النبأ: إلى إن التخوف من انفصال الأكراد كلام مبالغ فيه لأن مشاكل دولة عراقية فدرالية سوف تساهم في خدمة مصالحهم بشكل كبير وإن الأكراد عراقيون شأنهم في ذلك شأن أي عراقي في باقي أنحاء العراق وشاركه في

نجاحه.

# حلقة نقاشية بشأن الفيدرالية في منتدى الفرات الاستراتيجي

## ضمنت ندواته نصف الشهرية المستمرة عقد منتدى الفرات الاستراتيجي المنبثق عن مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية جسته الحوارية الثالثة تحت عنوان ( نظام الحكم في العراق بين الفدرالية والدولة البسيطة ) ، بمشاركة نخبة من الأكاديميين في جامعة كربلاء وجامعة أهل البيت العالمية ، إضافة إلها عدد من أعضاء مجلس محافظة كربلاء ورجال الدين في المحافظة .

السؤولين عنها بدلاً من بقائهم أسرى لقرارات الحكومة المركزية بهذه الأمور. وكذلك الفدرالية تساعد على تربية المواطن على سلوك الإدارة والحكم، من خلال توليه مناصب متعددة للإدارة في حكومة إقليمية، مما سيؤهله مستقبلاً للعمل في خدمة الإدارة الاتحادية والفدرالية لا تؤثر في استقرار الدولة الديمقراطية وديموميتها واستمرارها، بل بالعكس ضمانات التجربة الفدرالية في العراق تتمثل بالوعي الشعبي بالديمقراطية والفدرالية واحترام الاحتكام إليه، وتفعيل الرقابة الدستورية على القوانين في الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم. مبيناً إن الفدرالية سوف تؤدي إلى تعجيل عملية الإعمار والقضاء على ظاهرة الإرهاب.  
**الفيدرالية ومصادر القوة**  
 وتناول البحث الرابع للسيد خالد العرداوي أستاذ النظم السياسية في كلية القانون بجامعة كربلاء، والمعاون العلمي لمدير مركز الفرات، طبيعة النظام الديمقراطي، وكيفية تطوره في العالم استناداً إلى نظرية الفصل بين السلطات ومبدأ المساواة، مستخلصاً إلى إن حسنات النظام السياسي الفدرالي تتمثل بان الفدرالية تساعد على توزيع مصادر القوة أو القدرة بين الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم. وان الفدرالية تساعد على توسيع أفق الحرية أمام المواطنين في تقريرهم للسياسات الشريعة والأمن والتعليم واختيار



الضريق... وعن متطلبات نجاح الفيدرالية في العراق قال دحام إننا نحتاج إلى تغليب روح الديمقراطية بشكل عام، قائلاً .. إن الدستور الفدرالي العراقي يجب أن ينص صراحة على تحديد اختصاصات الحكومة المركزية على سبيل الحصر، وترك ما تبقى من اختصاصات لحكومات الأقاليم، لأجل أن نتمتع هذه الأقاليم بكل اختصاص جديد يظهر مستقبلاً مشيراً إلى إن ضمانات التجربة الفدرالية في العراق تتمثل بالوعي الشعبي بالديمقراطية والفدرالية واحترام الاحتكام إليه، وتفعيل الرقابة الدستورية على القوانين في الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم. مبيناً إن الفدرالية سوف تؤدي إلى تعجيل عملية الإعمار والقضاء على ظاهرة الإرهاب.  
**الفيدرالية ومصادر القوة**  
 وتناول البحث الرابع للسيد خالد العرداوي أستاذ النظم السياسية في كلية القانون بجامعة كربلاء، والمعاون العلمي لمدير مركز الفرات، طبيعة النظام الديمقراطي، وكيفية تطوره في العالم استناداً إلى نظرية الفصل بين السلطات ومبدأ المساواة، مستخلصاً إلى إن حسنات النظام السياسي الفدرالي تتمثل بان الفدرالية تساعد على توزيع مصادر القوة أو القدرة بين الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم. وان الفدرالية تساعد على توسيع أفق الحرية أمام المواطنين في تقريرهم للسياسات الشريعة والأمن والتعليم واختيار

بدأت الجلسة أعمالها بكلمة الأستاذ عمران الكركوشي رئيس قسم الإعلام والعلاقات العامة في المركز موضحاً أهمية الموضوع الذي سيعتبر حوله الحوار، بعدها التقى السيد عامر زغير الكعبي رئيس القسم القانوني في المركز بجملة من الأسئلة التي تهم بعض المحافظات على المحافظات الأخرى في حالة اعتماد صيغة الجمع بين عدة محافظات ، فتتحول من سيطرة الحكومة المركزية إلى سيطرة من نوع آخر. والأمر الآخر هو حل مشكلة المحافظات التي يدور حولها الخلاف من خلال جعلها ولايات قائمة بذاتها وتوزع الصلاحيات بين الدولة الاتحادية ولاياتها، مع منح الحكومة المركزية سلطة منازعات الاختصاص بشكل يعطيها مرونة كبيرة. وإيضاً تجنب حالات الانفعال من خلال النص على عدم مشروعية أية حالة من هذا القبيل. وكذلك توزيع الثروات بين جميع الولايات بشكل عادل مع الاحتفاظ بنسبة مئوية مناسبة للولايات التي تمتلك منابع هذه الثروات.

على أساس جغرافي.